

الجمعة

الأمم

ملحق أسبوعي

٥ - رحلة أفريقية

وصلنا إلى ذروة المأساة الإفريقية: الاستغلال

بصراحة يكتبها



محمد
حسين
هيكل

القوى الوطنية وتنفذ أرائها السياسية غافلة تهايا عن الحقيقة الاقتصادية الحاتكة . هذه الدوافع السياسية التي تسقط في تياراتها العنيفة والمنفسارية بعض الحكومات الوطنية تسيء إلى معنى الاستقلال نفسه في نظر شعوب أخرى لم تحصل حتى على شكل الاستقلال، وتجد أن ما تصورونه هو في واقع التجربة حصة يستحسن تجنبها بالسكوت والخوف والرضا بترك الأعداء للمستعمرين حتى وإن سلبتهم قوات الاحتلال الظاهرة .

ان أغرب التناقضات هنا ان الحكومة الوطنية تتحول بهذا الشكل إلى بديل الذي يستعمله الاستغلال الاقتصادي الأجنبي للتطهير المحلية عوضا عن قوة الاحتلال القابعة تحت العلم الغريب !

شكل الحكومة الوطنية يصبح هو السار ، وهو الثوب الذي يخفي عري الحقيقة وتويلون واقعا الخوف !

يضاف إلى ذلك بعض النشاط المعلن أو المبدع :

تسلط تقاني أو دعائي يشيع كل ما من شأنه تحويل الانظار عن الحقيقة .

تسلط مخبرات بنظ يستطيع أن يزيح أي رأس تثبت عينا على الحقيقة ويهرب بالانزواء منها .

تسلط أكثر حثا لا يتورع عن وضع أي بلد حديد الحرب بالاستقلال على حافة الحرب الأهلية أو في أتونها فلاما مداما بين الفاعلين عن الحقيقة بحكم المصالح والتبعية لها بحكم الإمال !

بهذا تكتيل صورة وحركة الاستعمار الجديد :

وأجني في النهاية وقعت فيما كفت أخطر الوقوع فيه ، وهو ان تحت في محاوره نظرية عن الاستعمار وتطوره .

مع ذلك فليس لا يكون قد شيمت وقتا وجهدا

لعل هذه كانت نقطة ضرورية قبل عرض صورة الاستعمار الجديد في أفريقيا، الصورة الأخيرة للاستقلال .. الجريئة التي تعيش أفريقيا فيها اليوم وتبدو إلى المستقبل المرئي بحكومة بها جريمة مستمرة .

ومن سوء الحظ فلها جريمة بلا عتاب ، ثم تقف هنا قبل ان نطرح على صورة الاستعمار الجديد في أفريقيا !

محمد حسين هيكل

الشلاحة الجديدة

(إيدالي) ٦ قدم



تناسب كل أسرة .. وكل ميزانية

شاهدوها في جميع مراكز

شاهدوها في جميع مراكز



ظهر الملك
السابق
أخيرا
بعد
أشهر
طويل
على
المنشور
في
أحد
ملاهي
أثينا
كأحد
من
ماتى
بعد

الاستغلال الإفريقي وطبقا

نظائمه الشامل .

فإذا فكت منه فقد قهنتها تهايا

ومعنى ذلك أن البناء الأساسي لهذه البلاد كلها - ومع خلفه

التشديد - يسود وكأنه صبوب

في قلب من الجبس يأخذ اتجاهها

محددا ولا يمكن أن يتغير عنه إلا

بالكسر والتعطيم .

كل ذلك فإن أسواق التصريف

كلها والأجهزة المتحركة فيها تقع

كلها بعيدا في العواصم المستغلة

من الاستغلال .

وقد كانت هناك ضمانة

خامسة اضافها التطور الرأسمالي

وهي النزوع إلى الاحتكار

وأحاطه مثل التنافس ، ومعنى

ذلك أن المصالح الأجنبية تتشكك

ولا تنافس ، وتتداخل وتتصادم

أي أن أخطر التهديدات التي

جاءت جيوش الاحتلال لصدها -

في عدد كبير من البلدان الإفريقية

التي نالت استقلالها حديثا .

المعانين في جنوب أفريقيا

تسيطر عليها كلها الشركة

الأمريكية البريطانية لجنوب أفريقيا

التي تملك ما يقرب من ١٥٠ شركة

تعمل لحسابها تحت أسماء مختلفة

وتتحكم في إنتاج وتسويق

المس والحديد والنحاس والذهب

واليورانيوم والنفط .

ويطلق الكونكر تروما رئيس

جمهورية غانا على رئيس مجلس

إدارة هذه الشركة (البريطانية)

أوينيهير « لقب » أميرها

أفريقيا غير النج « ، وليست

مبالغة فإن إحدى الشركات في

مجموعة الشركة الأمريكية

البريطانية لجنوب أفريقيا وهي

شركة جنوب أفريقيا للماس

وحدها طبقا لحسابات سنة

١٩٦٢ أرباحا قدرها ٩٢ مليون

جنيه .

التجارة : ويكفي هنا أن نشير

إلى أن كل البنوك في القارة

الإفريقية - فيها عدا مصر هي

أفريقية - فيها عدا مصر هي

أفريقية - فيها عدا مصر هي

أفريقية - فيها عدا مصر هي

أفريقية - فيها عدا مصر هي

أفريقية - فيها عدا مصر هي

أفريقية - فيها عدا مصر هي

أفريقية - فيها عدا مصر هي

أفريقية - فيها عدا مصر هي

أفريقية - فيها عدا مصر هي

أفريقية - فيها عدا مصر هي

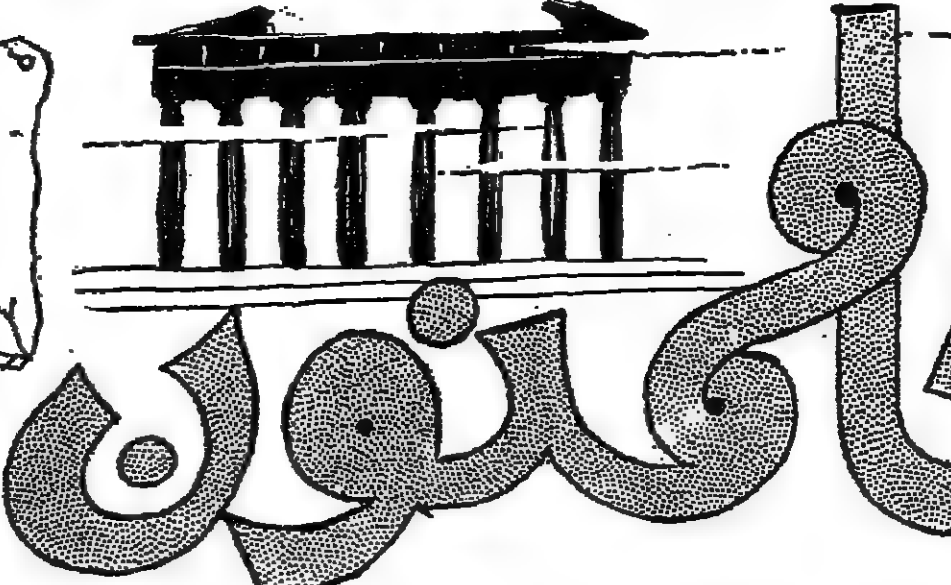
أفريقية - فيها عدا مصر هي

أفريقية - فيها عدا مصر هي

أفريقية - فيها عدا مصر هي

أفريقية - فيها عدا مصر هي

أفريقية - فيها عدا مصر هي



مأثرة أوربست
للشاعر اليوناني:
أسخيلوس



أرجسون

(المشهد : ايلام قصر
تاجليون في أرجوس .
فيالة القصر تماثيل الآلهة
ومذابح أعست لتضحية
القرابين . نحن في الليل
وعلى سطح القصر يمكن
استبلة ديبان حارس)

الديبان :

انصر الى الآلهة ان تقفني من
هذا المساء فترضي من وقتني
الساهرة هنا طوال هذا العام
الديد . هنا ارتد كما يرتد الكلب
الحارس منكأ على ثرائي على
سطح القصر . قصر آل أريوس .
لعلنا راعيت جبهة النجوم وسط
الليل . لعلنا تأملت بقاء أرباب
الضياء التي تتلا سطعة في اديم
الجوواء . وتهدى بنى الإنسان في
رحلة الصيف والشتاء .

هاتذا ارقب اشارة الشمس ، علامة
النار التي ستاتي بالكلية من
طروادة هاتذا : لقد سقطت
طروادة ! هذا الابل العظيم يخفي
فؤاد الملكة كلينسترا ، ذات
الجنان القوى ، لها قلب الرجل !
ليلى ساهر وفراشي بله السدى
فلا تراوده الاحلام . واحلى
الخوف شاحص بجوارى جحديني
طول الليل بلا من رب النوم ، فلا
استطيع ان اطيع جفتي على سنة
او سيات .

وكذا لرت ان اغني او امهم
بالصغر لاستعيني بسحر التفرطي
ليل السهاد : نلحت روي وقتلت
واها على هذا البيت الحزين الذي
لم يعد يظهله الشرف كما كان في
القديم .

اما الآن فكل لي ان بكف اساري
حين تسطع نثر النيا السعيد
نشتت قطنان الظلام .
(يظهر سوس مشعل في الافق البعيد
احمر التران)
مرحى : مرحى لسراج الليل ! يلين

فيخسر الخلعان والبحارا
الى الجلال طليبين الثرا
ويستل الاغريق هذا العارا .
نحن شيخوخ الارج واليونان
هيكنا مسمد التيسين
ننشي على المساء تنوكا .
دنا الينسا القبر ما تلوكا
مذ تركنا رفقة السلاح ،
وزهرة الشيب والسكاح .
في برج لا يرصد الريح ،
ولا يراء الشيب والشيوخ .
اورقتنا كقروق الخريف
تساقطت قبل الردى الخوف !
حلبة كالحلم الشفيف
حننا ، وننشي كالندي الخفيف !
لكن مه ! ما هذه الطوقس ؟
ماذا جرى بلنت تداروس ؟
يا بن لبست الناج في أرجوس ؟
يليكى الفراء كيتنسسترا !
ماذا جرى ؟ ماذا دهاها يترى ؟
هل جات التياء من بعيد ؟
الليل ليس من ليالي العيد .
تقدسين السر والتخورا
وتحرقين الشيب والخسورا :
هل جات التياء يمولاتي
بعودة الاطل والنفساء ؟
محركة القروان في الحراب
ترائها تصمد للاريل
الهي حارسة البلاد
حلبة السماء والعباد
وبطوبى فسخوا القريانا ،
واسكروا بالمسند الاوثنا ،
وقدست ملكة الحوامر
اسر ما تلك من فطائر .
ملكه الاغريق ! يمولاتي !
اليلس ران في دجى حيتي !
تلك قلوب اليقين اوالهه .
قمارته الامن من قروان
جعد حولي سنس الاثني
وقب سقر اليلس من جفتي .

الكوراس (ينشد)

دارت على الاطل والكبا
رحى القتال عشر سنوات
مذ خرجت جحافل الفساة
تشار من طروادة الصماء
لخلعها هيلانة الصنماء
لشرة مخت من الاعوام
تاهبت حبيطة للبرام
للريح والقتل والفرار
للقوس والنيل والصم :
سقى لها من سطرله الاغريق
اجليونون ذو الجعد المريق
والصامل العظيم منيلس
الف سقينة من الرواس
وحشدا الفتيان من أرجوس
بمنعة السماء من زيوس
ومسحة القتال كاهير
شقت عنان الجو بكتير
مثل عويل المسقر والنسور
قد حومت بخلف الجناح
فوق ذرا الجبل والرياح
تلك على افراخها الصفره
ولمى على هيلانة النره
لكن مسخيا من الاريا
ابولو ذا السهم والنشاب
اوبان ، او زيوس في مسلاه
رق لهما الاله في مسلاه
فلمسل الرمود والزيويه
للنار من طرواد وكز الزاييه
ومسكذا امفي لثبا زيوس
الصاهين نسل اترويس
ليطايام الامر الخصص
باريس مودت الفرام في الخطب
زين لهيلانة الفسوايه
فريبنا قيدا الزوايه
من اجل من تزوجت زوجيه
ووهبت فراشها بملين
خط زيوس قسر اليونان
وال طروادة في الزين
بمحرف من الدم الهراق
والدمع لا يفي في الاثني
وكب الجهاد والقتال
طول الجلال انهك الاطلالا
يوم جتا الرماة سقوت النقم
وامتج الزرى ينشلى الصمغ
واهترت الزوايح يوم الهول
ومسلصلت لها دروع الخيل
لكن ما يرد لا يرد
لايد مما ليس منه بد .

الكوراس (ينشد)

انا من ينشد لجاد القتال
كل الاطل غلرا وقلاذ
ونشيدى وحى اريسي العوالي
يلهم الوشيه في وجه الشداذ
سيدا أرجوس ، سلطانا اخيا
اجليونون اتري ونيلاسي
بجشدا الخد في ارض النيا
زهرة اليونان ، اطل هيلان
خرجوا للثر غلما من رماح
فذا ستران فوق القصر طرا
للك جزى الصد في كل مسلاه .

الكوراس (ينشد)

كل اورانوس في العرش القديم
يحكم السكون كجبار عتيد
فهوى من حلق مثل الرجم
اقل الكوكب من مرش الوجود
فكسوت في العرش ثان
دوخ الاثلاك تحت السواجلان
قيد الاتياء في مسد وان
تقرويس كان سلطان الزين
وهنا جاء زيوس ذو الجلال
ودى الثاني بجد من شياه
فقطوي كاطل في السم زوال
وعلى العرش استوى رب الهيا
ايها القهار بالحكمة سيد
كل من اتشد بالالخان مجلد
كل من املاك في الكوان وحك
كل من خلد بالاشعر نمرك
واتى باب زيوس غير مشرك
فهو ممدى ومدا وحكيم
وهو يمشي في السراط المستقيم .

الكوراس (ينشد)

وراء المراف ان الماصلين
ولدى اترود ، ليسا من نسج
ادرك المراف ان القسطين
وهما السران هما في الخفيج
فخحا طرواد غصت بلحبا
صرح المراف في اللجج ونلدي
هذه رويما وقال المساحات
فسبورا ترويهما بلوحي جادا
« جات الاقدار بلوعد الابن »
هذه الفسوة ويل وبسور
لبنى بريام في الثغر الصين
شليخ الابراج عملاق الفثور
« غير ان الكز يريو في الخزائن
وجبال السال تبر ونشدر
تلا الابراج في لم السدائن
سوف ترويهما اعاصير الدبر
« يلني هيلان اخرا وحذار
ربة اللص ، اذا هاج الوطيس
وقت الاعدا ويلات الصفر
وحجتم من لطي الحرب القروس
ربة المسيد ، دينا اترويس
تيخن السرين مفا في حسامه
هي ام القتم تحشو للتيسين
وتخب الباز يسطو في سبامها

ربة المسيد دينا اترويس
تيخن السرين سبما اترويس
غن : يلل ! ويا عيني الحزينه !
ليت هذا الليل ياتي بالسكينة !

تنشيد

الربة الجيلة الرحيه
تكل شبل اللث في الاجام
وتكلا الرعيح والغظيه
وتكلا الجنين في الارحام
الربة الغنيمة المخره
ذات كلاب المسيد ، اترويس
منزلها الاكليل واللاله
نلت اب السام : اي زيوس !
يا ابني ! يا صاحب الاله
ان ككت قد قشرت اليونان
ان يسحقوا طروادة الصماء
فليش فيها قسر الديان
لكنني ادمو ليا الاله
وهو لبي ومك الزيمان
ان يعطي النصر بلا سفا
ان يكتوي بلحضة السران .
هذي سلاني ، فلتع مسلاني
فيا ابولو ! يا سنا خيتي !
يشاني الجراح والنسوب
هذي سلاني ، فلتع مسلاني
« كبح جراح الربة الخسوب
« كي لا تعود تسج الشبك
تخل البيسار والسدائن
لتسوق القتل والمراكا
وتحس الرياح والسفان
« فينزع الاغريق للاريل
لا تترك السفن من اسر الرياح
دون قروان غزير لا يتاح
فخيه لفتح من بيل الهيا
ليتها تطلب بجزا من ساء
ولندا اترود لسا استما
رغم دك الملك مالا اجما
غريا اترود يمد المتولجان
شكيا : من عسف الزيمان .

الشطرة ٤

ومن استريون في اقصى الشمال
هبت الريح بفلس عجل
تفع الموح الى سط الويل
قيد الاسطول من غير حيل
من ربح الشوم بيليس ستر
تشر القطع كما تقي السور
تقتب الملاح في اقصى البحور
شلت الاسطول والحشد النفر
وعنا جيج عرلنا الغيوب
لكم الويلات من هذي الخطوب
اسير الفتيان لكم في البلاد
داؤه امون من هذا اللوام
لا تاجه من سوادي اترويس
ربة الفسوة والريح الفتيين
لا تترك السفن من اسر الرياح
دون قروان غزير لا يتاح
فخيه لفتح من بيل الهيا
ليتها تطلب بجزا من ساء
ولندا اترود لسا استما
رغم دك الملك مالا اجما
غريا اترود يمد المتولجان
شكيا : من عسف الزيمان .

جواب الشطرة ٤

اجساميون اخو النجا الاغر
صاح : يا ويلي ! ويا ويل هيلان
كيف امفي اسر ربات القصر
كيف امصاه ! وياهول الباني
ان اطمع الامر : ييلس لال
لوقت كخي حياه لاتوالي
بيدي قسحت بنى كلتيهمه
زينة البيت وعمراني السجبه
وعلى الهيكل قريتي امين
جلجلت لمتنه مير السنين
او عمتي ابن : ييلس لال
خنت قومي خير جبر اللقتيل
وتكرت لمتنه الطليان
حشوا الاطل ، جابوا يلاول
وغدا طرا اطل هيلان
دمها او دم اعداء هيلان
تقدم المخره قروان البلاد
تهاد الربة ثارت للانسادي
تسكن الريح وتجرى الجاروك
يلغ الاسطول ميناء السدا .

الشطرة ٥

هكذا المستور في لوح اللقي
لما ميون اتردي نير القفا
لم يصد يعتر بسن خير وشي
لم يعد يامل في لطف البهائم
روحه اسودت ، وقد كفت بفتنه
بنت لا يصر غير الجذورا
وشري الجهد مسدود برشه
جعد هيلان ابني افكا وزونا
لرؤة الجعد كلال الجنون
ثبت الاتسوك في القاب الحزين
طمس الاثبات بلاري اللجين
بسل النفس منادلا لا يبت
هكذا سيد هيلان الكرم
شاه ان يفتل مخره الصبيحه
في سبيل الحرب والنزو العظيم
ويضيقه الكثر الشاة النديه
في سبيل اللار من اجل ميناه
خرج الاغريق رجما واحدا
واجساميون لم يري الخيئه
في سبيل اللار خان الواحدا .

جواب الشطرة ٥

والي الهيكل جابوا بالقفا
وهي تبكي لانيها في فراعه
فذا الاطل اصلا قساه
وجع الاطل لم تجد شفاها
اتشد الكبان قداس المسلا
ويلنر من ليسها لا يرد
رفوا البنت كما ترفع شياه
في ازار الموت مخره الجعد
وعلى الشيع بين المسلات
كم الكهان اسذاق القفا
خوف ان تقي ربيح التفتات
لحظة الموت وبين المخرجه
وتشادي ربي كالبكتات
« لعتي خلت فلس راس لي
وعلى اليونان جسر اترويس
لعتي خلت على الحرب الصروس

أخبار

الأدب والفن

في السابعة من مساء
الليلة الماضية في
قاعة المسرح
بمبنى
التي
كانت
تحتضن
الجمهور
الذي
كان
يتمتع
بالفنون
التي
كانت
تقدمها
الفرقة
المسرحية
التي
كانت
تحتضن
الجمهور
الذي
كان
يتمتع
بالفنون
التي
كانت
تقدمها

في السابعة من مساء
الليلة الماضية في
قاعة المسرح
بمبنى
التي
كانت
تحتضن
الجمهور
الذي
كان
يتمتع
بالفنون
التي
كانت
تقدمها

في السابعة من مساء
الليلة الماضية في
قاعة المسرح
بمبنى
التي
كانت
تحتضن
الجمهور
الذي
كان
يتمتع
بالفنون
التي
كانت
تقدمها

في السابعة من مساء
الليلة الماضية في
قاعة المسرح
بمبنى
التي
كانت
تحتضن
الجمهور
الذي
كان
يتمتع
بالفنون
التي
كانت
تقدمها

في السابعة من مساء
الليلة الماضية في
قاعة المسرح
بمبنى
التي
كانت
تحتضن
الجمهور
الذي
كان
يتمتع
بالفنون
التي
كانت
تقدمها

في السابعة من مساء
الليلة الماضية في
قاعة المسرح
بمبنى
التي
كانت
تحتضن
الجمهور
الذي
كان
يتمتع
بالفنون
التي
كانت
تقدمها

تخلیق * تخلیق

تغلی

هكذا من الأصل

